

سر السعادة  
للشيخ خالد الراشد

**الباب الأول: حقيقة السعادة والشباب**

تساؤل حول ما ي Ventures الشباب، وذكر خروج آلاف ي يريدون نصرة الدين. التأكيد أن السعادة لا تأتي من الشهوات والقنوات، بل من بيوت تربى أبناءها على الصلاة والقرآن.  
السعادة لا تكون في الهبوء، بل في طاعة الله.  
البيوت المؤمنة هي التي تخرج الرجال الصالحين.

**الباب الثاني: خطورة الغفلة وضياع الوقت**

تحذير من ضياع العمر في الشهوات، والقنوات، ومضياع الأوقات. وأن الأمم تهض حين تبني نفسها بالقرآن، بينما غيرها يحاربون بالعلم والفكر.  
الغفلة والشهوات سبب هلاك الشباب.  
الهبوط الحقيقي يكون بالقرآن والعمل.

**الباب الثالث: التوبة والرجوع إلى الله**

الدعوة للتوبة الفورية وعدم تأجيلها. ذكر أن النبي ﷺ كان يجدد التوبة يومياً رغم أنه مغفور له. وبيان أن تأخير التوبة ذنب عظيم.  
التوبة واجبة على الفور.  
لا يجوز تأجيل التوبة بحجج المستقبل.  
التائب من الذنب كمن لا ذنب له.

**الباب الرابع: سعة رحمة الله**

رحمة الله وسعت كل شيء. الله يقبل التائب مهما كثُر ذنبه، حتى لو ملأ الأرض خطايا، إذا جاء بقلب صادق.  
رحمة الله أوسع من كل الذنوب.  
الملائكة والبحر والجبال تستغفر للمؤمنين.  
على العبد أن يطرق باب الرحمة بصدق.

**الباب الخامس: الثبات على طريق الاستقامة**

من يسلك طريق الحق سيتعرض للاستهزء كما استهزأ الأنبياء من قبل. الصبر والثبات هما طريق المؤمن.  
سنة الله أن يستهزأ بأهل الحق.  
الاستهزء علامة أنك على الطريق الصحيح.

**الباب السادس: التربية وبناء الأجيال**

التربية تبدأ من اختيار الزوجة الصالحة. الدين هو المعيار، لا النسب ولا القبيلة. فال التربية الصالحة أساس بناء الأجيال المؤمنة.  
التربية تبدأ من اختيار الزوجة ذات الدين.  
معيار الإسلام هو التقوى لا القبيلة.  
المرأة الصالحة هي مصنع الأجيال.

**الباب السابع: الدعاء والختامة**

دعا للشباب بالهدى وال توفيق، وللنساء بالحفظ من الفتنة، وللأمة بالنصر والوحدة، وأن يجعل الله السعادة الحقيقية في طاعته.  
دعا للشباب بالثبات.  
دعا للنساء بالعفة.  
دعا للأمة بالنصر والتمكين.

تمتنين من نوجك يا عبد الله بن مسعود تتمنن مثل هؤلاء الرجال؟ دي ناس ما يتنون انفجروا والعاقرين. ومثل هذا شبابنا اليوم ارسل اكثر من ستة آلاف شاب من السعودية فقط يريدون المشاركة في هذا البرنامج. ستة آلاف يريد ان يمثل الوديلة امام الناس.

والا دراس سيجتمعوا حول هذا تنظر الى معوري وتتفتح في كل الراحة. ما خرجتوا الله الصلاة والغداوة والغداوات الا من بيوت تربى العجال. بيوت تقرأ القرآن بالليل والنهار.

بيوت تسبح بالله بحمده وتبني عليه بالنهار البير. تستشعر المدعنية وانها خلقت من اجل هدف عظيم. ماذا استفدنا من الشاشات والحوادث؟ ان نبدأ واقعات وقليل الذين هم عندهم الشجاعة انهم يغيروا انهم يغيروا الواقع.

ان الله يغير ما بقول. حتى يغيروا ما انفسهم. اذا انتظرنا على الشهوات. انتظرنا على الرغبات. نستطيع ان ننتظر على على انفسنا. سبحان الله.

وجودها. وجود الشجاعة والقنوات. ليش؟ انا لتضيبيئة الاوقات وانا الشهوات والرغبات. شهواتنا اكبر اكبر اعظم قيمة من اثباتنا في الحياة. مضيعة الاوقات. شعار البيوت كلها اليوم. تمكن التعافي الشعار. مثل هذه البيوت تخرج مجاهدين. الله ما تخرج الا فساق ومدمرين مخدرات والعياذ.

والعياذ بالله. لكن يظل انا اشعرك بالخطر. حتى تستشعر الخطر.

لكن اقول لا زال في امتنا خير. لو استخدمنا كل ما اعطانا الله من اجل نصرة هذا الدين. الذي اعجنا الله واكرمنا به.

لا قيمة لنا الا بالاسلام. ولا عز لنا والله الا بالاسلام. ولن يقوم لهذه الامة قائمة الا اذا قدمت الاسلام.

هم يحاربوننا بالثورة والانجيل. ونحن نضع القرآن في المساجد فقط. هم يقولون ثوراتنا تقول.

وانجيلا يقول. ونحن لا نقدم القرآن في كل شأن من يشعرون بحياتنا. وناقشو احدهم بالامس.

ثم اقول له درع المفاتيد مقدم على جلب المصالح. قال لا كيف؟ كنت امر فيك في قصة القرآن. فيا الله تكلموننا عن الاف السنين الماضية.

والله يا اخوان بنات هذا الكلام. قلت في قوم نوح قال هؤلاء قوم نوح. فالقصة الله لنا هذا من فرق.

فالقصة الله لنا هذا الاخبار. للتفلية وتبيع الاوقات. نحن نقفز عليك احسن القصة.

ان كانت قصتهم اقوال قصة برون وامين والفجار والعصار فنحن قصتنا قصة القرآن. قصة فوز وفالح وشعش. واولئك الذين حاربوا الفجار.

اقول لابد ان نرجع الى كتابنا. ونقدم اوامر ربنا. ما كان مؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورطله امرا فليكن لهم الخيار من امرهم.

فالزلن وسنظل نحارب تلك الاخبار التي اقتدت الامة جعلت ليها نهارا ونهارا ونهارا ليلا. بعد ان كنا ننام بالليل ونتيكسن في اخر الليل للقيام اصبعنا نهار الليل كله. ولكن لم نستشعر تلك الثاغرة التي يتمثل فيها الجبار يقول وينادي في ازل الارض هل من فائد فأجر عليه؟ هل من مستحسن فأغدر له؟ هل من فائد فأعطيه؟ اقترب لنا في حسابهم؟ وفم في غفلتهم وعبون.

اقرب لنا في حسابهم؟ وهم في غفلتهم وعبون. ما يتغير الواقع يا اخوان سيدنا؟ الا على ايدي رجال. الا على ايدي رجال عرفوا معنى انتبه ايديك الحقيقة.

ان تكون كلك منتك لله. كلك لله. فلا تبكي من نفسك شيئا الا في مرضات الله جل جلاله.

كالعقب للنهاية. الشباب الشباب في قبل ن يولهم فهم خير كثير. يحبون دينهم.

يحبون هذا الدين. ما عندنا شك. حتى العطاء منهم.

عندهم محبة لهذا لهذا الدين. واننا والله نحب هذا ونحب ذاك. الاصل اننا نحب المطیع لطاعته.

والاطي لا نبغه لشخصه. انما نبغى تلك المعطية التي يفعل هذا. لكننا نحبه.

حتى وهو يعطي وهو يعطي الله. حيننا نكرم جنس تلك المعطية. لكننا نتأمل منه منه خيرا.

قال الله كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم. ولن نعرف قيمة الجاهلية حتى نعرف قيمة الاسلام. يريد الشباب ان ينطلقوا.

ويجربوا الاستقامة. كثير عنده مشاكل. كثير عندهم الحل اقبل على الله.

والله لن تجب حلا لكل المشاكل. من اولها الى اخرها الا بالاقبال الا بالاقبال على الله. لكن هناك اخطاء وشهادات تعترض كثيراً تعترض كثير من الشباب.

عندهم العاطفة. لكن يريد منهم الشجاعة. يريد منهم الشجاعة في تغيير الحياة.

اعلم ان اعظم يوم في حياتك ذلك اليوم الذي تتخذه فيه القرار. اعظم يوم في حياتك يوم مولد جدید لك. كما قال من رفع كلام لکعب ابی مالک.

حين انزل القرآن طوبته. قال يا کعب ابی مالک باحسن يوم مر عليك منذ ولدتك امك. ابشر يا کعب.

قال امن عندك امن عند الله؟ قال بل من عند الله. ابشر يا کعب. باعظم يوم مر عليك منذ ان ولدت امك.

يوم ان ساب الله يوم ان ساب الله عليك. يوم ان اقلعت اهلا الشاب عن المعصية. وانت طرت على نفسك وعلى الاهواء.

واقبليت على الله. والله ما في احد اطرح من الله في ذلك النحوة. والله لم يطرح لك احد.

كما يطرح الله لك في ذلك اليوم. وانت لا تضر الله لا من قريب ولا من بعيد. انا تحب ان تفرح الله جل وعلا؟ انا تحب ان يكسبك من لاغلك؟ انا تحب ان تكون من من يحهم الله؟ ان الله يحب من؟ يحب الثوابين.

يحب المتطهرين. يحهم لماذا يا اخوان؟ يحهم لانكسارهم على انقصهم. انكسارهم على شهواهم.

انتصروا من اجل من؟ انتصروا من اجل الله جل جل فعله. من اجل ذلك يحهم. مع انهم فقراء لا يغنوون لا يغنوون الله لا من قريب ولا من بعيد.

فبعضهم بعض الشباب يريد لكنه يؤخر التوبة. بعدهما اتزوج. بعدهما اخرج.

بعدهما افعل كذا افعل كذا. اقول تأخير التوبة ذنب عظيم. تأخير التوبة بل اصلاً ذنب عظيم.

يحسن الانتباه للتوبة. التوبة واجبة في الفور. التوبة واجبة على الحضور وفي الحال.

النبي صلی الله علیه وسلم يجدد التوبة في اليوم مئة مرة يا اخوان. المغفور له. ما تقدم وما تأخر يجدد التوبة في اليوم الواحد مئة مرة.

المفترض من المذنبين مثلی ومثلك انتا نجده مع الله في كل لحظة في كل ساعة. قال احدهم نعم الله كثیراً. ما نستطيع ان نشكها.

لكن ان استطعت ان تمسي سائباً وتصبح سائباً فتفعل. ان استطعت ان تصبح سائباً وتمسي سائباً فتفعل. فتسائبون احد الناس الى الله جل جل في علاه.

سيؤجلون التوبة اما بعد الزواج او بعد التخرج او بعد كذا او بعد كذا. هذه شهبة يا اخوان. نحن ابناء الان.

نحن ابناء الان. وغداً ليس ليس لنا. انت بين لحظات ثلاثة.

كما قال عيسى بن المريم. قال يا ابن ادم يا ابن ادم انت ابن ساعات ثلاثة. ساعة مضت.

و ساعة انت فيها. و ساعة القادمة. اما التي مضت فقد مضت بكل ما فيها.

اما لك وانها وانا عليك. ان احسنت فيها رحمة الله. وان اتأتي فيها فتتغير الان.

ثم لحظة قادمة. انت لا تدري تدركها او لا. او لا تدركها.

فهي ليست من كذب. ولحظة انت تحياتها. انت ابن الان.

اذا متى نغير يا اخوان قبل؟ او الشهر القادم؟ او حتى انه الاربعين او الخمسين او الستين؟ اغير الان. وانا في هذا المجلس. الان اعلم بارك الله فيك.

ان الله يعلم ما في قلب كل واحد المهنة. اعلم بارك الله فيك. ان كنت انت تنظر الى وجهي وانا انظر الى وجهك.

فالله ينظر في قلوب كل واحد المهنة. ان كان صادقا. مع الله فليتكم ثمامتك ان الله سيبتتح لك ابواب الرحمة.

وابواب المغرة. اما يكفيك قوله من اثاني يمشي اتيت به قرنة؟ من تقرب اليه شفرا تقربت اليه ذراعا؟ من تقرب اليه ذراعا تقربت اليه دباعا؟ اتحببوا لهم بالطاعات؟ اتحببوا لهم بالنعم؟ بياردوني بالمعافي؟ وانا غني عنهم؟ انتم الفقراء الى الله. الان يا اخوان معاهد الله في هذه اللحظات.

اننا نخرج من المسجد بغير القلب الذي دخلنا به. ان كنت صالحا فدفع الصلاح. ان كنت مسيينا فتوب.

واعلم ان التائب من الذنب كمن لا ذنب له. بعضهم يقول ذنوب الكثيرة. من الشهادات التي تعرف الشباب.

يقول ذنوب الكثيرة. كيف يغفرني رب؟ اقول حين تقول هذا تبتعد بباب السلطان. لن تنقص من عظمة الجدار جل جلاله.

الذى يقول رحми وتعت كل شيء. من انت؟ وما هي ذنوبك في رحمة الله جل جلاله؟ لله مئة رحمة. ما انزلت الارض منها الا رحمة واحدة.

منها يتراحم العباد. ومنها الزيارة. عباد ارتعوا رزقها عن ولديها.

من الهمها؟ حتى اذا جاء يوم القيمة فطر رحمان وراحمنته. تسعه والتسعه رحمة يسطها في ذلك اليوم على الخلق. حتى يطن الشيطان الغدين لواتي الرحمة في ذلك اليوم ان رحمة الله تتنال.

من انت في باب الرحمة؟ ما دخل الله صفة من صفات الله جل جلاله؟ كالعلم والرحمة ورحمة وتعت كل شيء. ربنا وتعت كل شيء رحمة وعلما. اغفر لمن؟ اغفر للذين تابوا.

اغفر للذين تابوا فليلك. وقهم عذاب الجحيم. اسمع برك الله.

حتى الملائكة تستغفر للفاقدين. ربنا وتعت كل شيء رحمة وعلما. اغفر للذين تابوا.

وابعوا سبيلك. وقهم السينات. احضرهم يا رب العالمين.

تدري من يدعوه بهذا الدعاء؟ حملة الارش بارك الله فيك. حملة الارش يستغفرون ويدعون للفاقدين والمسايدات. ثم لا تتوبي.

هم يستغفرون لنا في السماء. ثم لا تتوبي. البحر يتأنى الناس كل يوم.

يقول يا رب اعذني ان اغرق كل منعفات. والجبال تتاذن الناس كل يوم. يا رب اعذني ان اطلق على منعفات.

فيقول الله لهم انا خلقتهم وانا ارحم لهم. انا خلقتهم. وانا ارحم بهم.

ان اطاعوني. ان اطاعوني فانا حبيبي.

وان اطاعوني فانا طبيبي. ابتلهم بالمسائب لا بتهم من المعايب. اهل ذكري اهل مجالستي.

واهل سكري اهل زبادي. من اكثر مني كرم وجودا. اطيب الحسنة اكثر منها.

واضعف ذلك. انتبه بارك الله فيه. لا تقل ذنبي كثيرة.

رحمة الرحمن اوسع مما اوسع ممما تتصور. لو اتيتني بقرب الارض خطايا. لو ذنبك ما بين السماء والارض.

ثم جئت للرحمن سائبا. غفرت لك على ما كان منك ولا اغلق. افعلت من قبل منه نفس يا اخوان.

ثم ولج باب الرحمن من اوسع ابوابها. يوم ان خرجمت بقلب صادق. مالمن امن؟ الا انك لو وصدق سمع الصدق في ثوبتك.

لا اشك الشباب يطلقوا من الاسهزيء. يقول اخافي قلولي مضطرب. اخافي قلولي الهابي.

اخافي قلولي انطوع. اخافي قلولي كنا وكننا. اقول هذه سنة الميلاد التي لا تتغير ولا تتبدل.

استهزئ بالانبياء الذين هم خير مني ومنك. ولقد استهزئ برسول من قبلك. فحاق بالذين استخروا منهم.

ما كانوا به يستهزئون. من انا وانت؟ اسمع بارك الله عليك. ان لم يستهزئ بك تعلم انك لست على الطريق الصحيح.

اعلم ان لم يستهزئ بك فانت لست على الطريق الصحيح. فالسنة قد تغير. ولقد استهزئ برسول من قبلك.

ما يقال لك الا ما قد قيل لرسول من قبلك. لكن العبر بمن؟ وبماذا؟ بالخواصين. من يضحك؟ من واكيد مجروم.

واذا انقلبوا الى اذهم انقلبوا واذا رأوه قالوا ان هؤلاء لظلمون. الله اكبر. اللي يسلون ويصمون اصبحوا هم الظالمين.

الذين يصمون ولا يحتردون اعراض المسلمين والمسلمات الذين يغضون الامصار ويحفظون الاروز ولا يسمعون الاغاني والانحان اصبحوا هم اهل الظلام. كما قال فرعون دعوني اقتل موسى اني اخاف ان يبدل بينكم او ان يظهر في الارض الفساد الله اكبر. متصر والمفتد واصبحت انت المصلح يا فرعون.

كم هم الراعين اليوم؟ اطل لا يتغير الواقع الا اذا انت غيرته. الا اذا انت غيرته وبدلته. ان الله لا يغير ما بقبلك.

حق يتغيروا ما بأنفسهم. وانت بارك الله في شيء. انت تسيرين على نفس الطريق.

انت تسيرين على نفس الطريق. اعلم انه اذا تركت اباءة الكف سيسهزا بشيء. اذا تركت النمط والنمز واللمس سيسهزا بشيء.

ما لها تقول احدهم؟ تقول ما لها؟ اجتمعنا في عيد من اعياد الميلاد. يقولون ان علياء صاحبة لهم. علياء مسكونة اطهرا مرض الهلوة الدينية.

اطبعات لا تعرف الا الصلاة والقرآن. تناسب ان الحياة حلوة بكل ما فيها. وان الله يريدنا ان نتمتع بهذه الحياة.

المطلوب مننا تقول احدى الغافلات يقول المطلوب مننا ان تكون قلوبنا سليمة. لكن كل واحد سفور فجور نخلات الرجال كل واحد تبتع لنا قلوبنا قلوبنا سليمة. اليه هذا الارجاء بامعنه؟ افضل الدين وافضل العبادات وضعفت الامة وضاعفت امر حسن النوايا سبحان الله استرجعوا بالياء اطبحث كنا وكننا ما ضر علياء ما ضر علياء ابدا منه.

وما يضروك انت ولعلنا نسلكوا قصتها كاملة في لقاء في لقاء اخر. ثثبت بارك الله فيكي فانت على صغر عظيم. انت صانع اهل الارطان المبكي اهل الاجيال.

لن يخرج بهذا عباد الا من بين يديك ولن يخرجوا ولن يسمعوا الا في بطنك انت. لن يسمعوا في مصانع ولن يسمعوا في اي مدارس. لن يسمعوا الا في بطنك انت.

التربية لها دور عظيم. ذهب رجل تزوج ثم محملت زوجته في الشمر السادس ذهب الى احد المبكي يسألة عن التربية. فقال كم عمر الولد؟ قال عمر الولد ستة اشهر في بطنك.

قال لقد جئني متأخرا. جئني متأخرا. التربية سبباً من قبيل هذا.

في اختيار النطفة. تخروا لطفكم فان العرقه دفتا. اريد ان اعلق هذه الكلمة.

ما ابتي به المجتمع اليوم القبلية وغير القبلية. القبلية وغير القبلية. فاذا قلت القبلي لماذا لا تزوج هذا؟ قال النبي صلي الله عليه وسلم يقول تخروا لطفكم فان العرقه دفتا.

يقول عن هؤلاء عن اولئك ان عرقهم ان عندهم عرقهم دفتا. ماذا عنه؟ ان في هؤلاء وهؤلاء صلاح وتناب. والناس كلهم كلهم لادم وآدم كل آدم من سراب هذه تقسيمة ما انزل الله بها من سلطان.

قد تكون قبيلية. وصاحبة دين. وقد تكون غير قبيلية.

وصاحبة خلق ودين. قد تكون قبيلية. تاجرة عاهرة.

قد تكون غير قبيلية. تاجرة عاهرة. هكذا اطاعت الناس.

لكن حين قال تخروا لطفكم تخروا الصالحة منهم. تخروا التقى النقية. خلطوا اذا وقلت اتنكح المرأة لاربع لجمالها بمالها لنسبيها لديها.

قلتوا افهموا التاريخ. فافهموا الحديث فافهموا صحيحا. النبي صلي الله عليه وسلم حين سئل عن النكاح قطل النكاح تاريخيا.

فقال تنكح المرأة على مدى التاريخ لاربع. اليهود كانت تنكح للمال. والنصارى تنكح للجمال.

والجاهلية العرب تنكح للنسب. اما نظر الاسلام فينكحون ذات الدين. ينكحون ذات الدين لا قبيلية ولا جاهلية.

كلهم لادم وآدم من تراب. نريد نواحد الصد. نريد نواحد الصد فيما بين الاثنين.

ولن نستطيع الا اذا جعلنا الرابط واحد لا للقبيلة ولا للعشيرة فالرابطة رابطة لا اله الا الله محمد رسول الله واحفظتنا واصح شأننا. اللهم اجعلوا على سعامتنا سلما لا ولائك. حربا على اعزاء يا رب العالمين.

احفظ بلادنا وببلاد المسلمين من الستم. ما ظهر منها وما بطن. اجعلنا فدانا مستدین.

لا ضالين ولا مضلين. اللهم اجعلنا من التوابين. اجعلنا من المتطهرين.

الله من صدق معك في ثوبته. اللهم تصدق معه يا رب العالمين. اللهم تغفر هذه القلوب جميعها.

يا اكرم الاكرمين. اللهم بدل حياة الشباب يا حي يا قيوم. واعنهم على انفسهم.

اجعلهم من الذين هم على صلوائهم يخافضون. اجعلهم من الذين هم على صلوائهم دائمون. اجعلهم من المجاهدين في سبيلك.

الذين يقاتلون من اجل اعلاء كلمة دينك. احفظ رسائنا من القتن. ما ظهر منها وما بطن.

اللهم فرج همهم. واكشف كربهم. اجعلهم راضيا.

مرضيا. نقليات ونقليات. يا ارحم الراحمين.

اللهم اجمع شن لنا ووحد صفتنا. وانصرنا يا قوي يا عزيز على القوم الكافرين. نستغفر الله العظيم.

وصل الله على محمد. على آله وصحبه اجمعين.